

تفجير في حماة . . و"داعش" و"النصرة" تشرّدان 100 ألف



قتل ستة سوريين وأصيب العشرات، في تفجير سيارة مفخخة أمس، قرب حاجز للقوات النظامية في منطقة الحمرا بريف حماة الشرقي (وسط) .

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان إنه "لم يتبين ما إذا كان الأشخاص الذين لقوا حتفهم مدنيون أو عسكريين حتى اللحظة"، وأشار إلى أن عدد القتلى مرشح للزيادة بسبب خطورة حالة بعض الجرحى .

وقصفت القوات النظامية أطراف بلدة طلف بريف حماة الجنوبي، ولم ترد أنباء عن إصابات، كما فتحت نيران رشاشاتها الثقيلة على مناطق في بلدة عقرب .

وقال المرصد إن أكثر من 100 ألف شخص فروا من دير الزور (شرق)، هربا من المعارك العنيفة بين مقاتلي "الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش) و"جبهة النصرة"، وأضاف أن الاشتباكات أدت إلى مقتل 230 شخصا في الأيام العشرة الأخيرة، ومن بين القتلى 146 من "النصرة" وكتائب إسلامية بينهم من أعدمتهم "داعش" .

واندلعت مطلع كانون الثاني/يناير الماضي، مواجهات عنيفة بين "داعش" وكتائب أبرزها "النصرة"، أدت إلى مقتل أربعة آلاف شخص، حسب المرصد .

إلى ذلك، قال نشطاء إن أهالي حلب (شمال)، ثاني كبرى المدن السورية، لا يزالون من دون ماء منذ أسبوع لأن

مجموعات متطرفة تقطع الإمدادات عن مناطق خاضعة لسيطرة النظام والمعارضة على حد سواء، وقال المرصد إن "النصرة" أوقفت عمل مضخة توزع المياه إلى الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة شرقاً، وتلك الخاضعة لسيطرة القوات النظامية غربي المدينة .

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن إن المجموعات لم تتمكن من وقف إمدادات المياه للمناطق الخاضعة لسيطرة النظام من دون أن يؤثر ذلك في الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة، واصفاً ذلك "بالجريمة" .

وعاد آلاف السوريين أمس، إلى حمص القديمة لتفقد منازلهم أو ما تبقى منها، وتفقد الأهالي مدينتهم سيراً على الأقدام أو على دراجات هوائية ونارية وبعضهم كان يجر عربات على طرق مغطاة بالركام محاولين نقل ما تبقى من أثاث منازلهم، وكانت الصدمة بادية على وجوه الكثيرين .

وقالت ريما بطاح (37 عاماً) من أهالي حي الحميدية بحمص القديمة "الدمار مخيف"، وأضافت "جاء زوجي إلى منزلنا ووجده مدمراً، عدنا سوياً لنأخذ مقتنياتنا"، وكانت عشرات الأسر تقوم بالشيء نفسه من جمع الملابس وإنقاذ ما أمكنها من المنازل التي دمرتها الحرب .

ومن بين العائدين نوال المصري (51 عاماً) التي كانت تعمل خياطة في المدينة القديمة وجاءت لتفقد مشغلها السابق، وقالت "كل شيء مدمر، كل ماكينات الخياطة سرقت، وكذلك الثلاجة وحتى مولد الكهرباء"، مضيفة "عملت في هذا المكان 30 سنة"، وتابعت "لم يبق شيء باستثناء سلة وجدت فيها مقصاً"، وأكدت أنها تعتزم طلب تعويض من صندوق برأسمال 588 ألف دولار استحدثته غرفة صناعة حمص لإعادة إعمار المدينة .

وقال المرصد إن القوات النظامية قصفت مناطق في حي الوعر القريب الذي لا يزال تحت سيطرة المعارضة ويتعرض للحصار، مشيراً إلى أنه لم ترد معلومات عن سقوط ضحايا .

في دمشق، قال المرصد إن رجلين من مخيم اليرموك وثمانية من حي ركن الدين توفوا تحت التعذيب في المعتقلات، فيما قتل طفل متأثراً بجروح أصيب بها جراء سقوط قذيفة على شارع الحمرا بالقرب من دار الأيتام منذ نحو ثلاثة أيام، كما سقطت ثلاث قذائف هاون على منطقة الشيخ سعد بحي المزة وقذيفتان خلف مستشفى العباسيين . ونقلت وسائل إعلام رسمية عن مصدر عسكري قوله أن "الجيش السوري بدأ عملياته العسكرية لتحرير حي جوبر"، فيما ذكر المرصد أن الطيران نفذ غارتين على مناطق في الحي، ترافقتا مع اشتباكات عنيفة على أطراف الحي .

وكشف رئيس اللجنة المركزية للمصالحة الشعبية الشيخ جابر عيسى أن جهود اللجنة أثمرت عن اتفاق سيتم بموجبه الإفراج عن دفعتين من المخطوفين في غوطة دمشق الشرقية، وقال إن الدفعتين تضمّان عشرات المخطوفين الذين سيطلق سراحهم مقابل الإفراج عن موقوفين لدى الجهات الرسمية، وأضاف أن عدد المخطوفين في دوما يبلغ نحو ألفي مخطوف، جميعهم على قيد الحياة، وأشار إلى أن اللجنة قطعت أشواطاً كبيرة لتطبيق المصالحة في المدينة .

وفي اللاذقية، قال المرصد إن الاشتباكات بين المعارضة والفصائل الإسلامية والقوات النظامية تجددت في محيط قمة تشالما قرب مدينة كسب بريف اللاذقية، فيما ذكر أهالي المنطقة أن صواريخ مصدرها المناطق التي تسيطر المعارضة (عليها في ريف المحافظة سقطت على بلدة المشيرفة، واقتصرت الأضرار على الماديات . (وكالات

واشنطن تحت سوريا على تسليم كامل أسلحتها الكيماوية

حثت الولايات المتحدة سوريا وروسيا على التأكد من تسليم بقية مخزون الأسلحة الكيماوية السورية إلى مفتشي الأمم المتحدة للتخلص منه .

وأعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية جنيفر بساكي "ما زلنا نعتقد أن نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد يمكنه وعليه أن يبدأ باتخاذ الخطوات اللازمة، ومنها توضيب وتدمير بعض المعدات في الموقع لإثبات عزمه على

احترام التزامه".

وشددت بساكي على أن المخزون المتبقي (8%) موجود في مناطق يسيطر عليها النظام، وقالت أمام صحفيين "علينا الاستمرار في السعي لإيجاد سبل من أجل الوصول إلى هناك، من مسؤولية النظام إزالة هذه الأسلحة"، وأضافت "نثق بما قاله نظام الأسد، وسنظل نراقب العمل عن كثب".

وتابعت المتحدثة "يجب ألا ننسى أنه تمت إزالة 92% من المخزون المعلن، إنها خطوة مهمة نحو الأمام، هل هناك حاجة للمزيد من العمل؟ بالطبع، الأسلحة الكيماوية يجب ألا يعود بإمكان نظام الأسد استخدامها أبداً ضد شعبه".
(وكالات)

"حقوق النشر محفوظة لصحيفة الخليج. © 2024."